Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولا تذكر لى اسمك إلا مصحوبا بتلك التحية : أختى فدوى . . كانت كلما قرأت لك قصيدة فى « الرسالة » تسرع إلى التليفون إذا عز اللقاء ، لتسألنى عنها ، ولتأخذ رأيى فيها ، ولتنثر على شخصك وشعرك عبارات إطراء نثرا بغير حساب . . إنها الشاعرة المصرية التى خصصتها فى كتابى بذلك الفصل اللائع الحزين . . سألتنى مرة : ألم تكتب إليك فدوى فى يوم من الأيام ؟ ولما أجبتها بالنفى هتفت قائلة : واأسفاه . . لقد كنت أتمنى أن تكون أنت واسطة التعارف بينها وبينى ! وحين سألتها عن سر هذا الحب همست لأنى أجد نفسى فى شعر فدوى ، فى كل بيت من أبيات هذا الشعر ! . . وأشهد لقد ثارت على يوما ثورة عاصفة حين خطر لى أن أمتحن حبها لك بشىء من الدعابة أخذتها مأخذ الجد الصراح . . كان ذلك يوم أن نشرت لك « الرسالة » قصيدة بإمضاء « المطوقة » ، واتصلت هى بى لتسألنى فى لهفة : من هذه المطوقة ؟ وحين سألتها لماذا تسألين قالت : لأن قصيدتها مدهشة . . وهنا قلت متخابثا ومتصنعا لهجة الاستنكار : إنها قصيدة سخيفة يا ناهد ، ولو لم تكن سخيفة لما تحرجت صاحبتها وهى فدوى من أن تنسبها إلى اسمها الصريح ! . . وهبت الثورة العاصفة بعد أن سمعت هذا النقد ، ولو لم يرد ذكر اسمك لما هبت ثورة ولما حدث اعتراض . . وهدأت الثائرة العزيزة حين علمت أن الأمر الذى أكثر من دعابة قصد بها الامتحان !

وإذا عدت إلى المقال الذى رثيتها به طالعك منه قولى بأننى لم أرها ولم ألقها فى يوم من الأيام . . كل ما فى المقال صادق كل الصدق إلا هذه العبارة ! ولقد اضطرنى الوفاء لذكرها أن أقول ما قلت ، لأنها بحكم طبيعتها النفسية كانت تحرص الحرص كله على ألا يعلم هذا الأمر أحد من الناس ! ولقد كنت عند حسن ظنها فى الحياة وبعد